الى المساهمين فيها تدعوهم على حث حكومتهم الاهتمام بالصداقة مع الدول العربية وازالة الانطباع الناشىء في العالم العربي « بان الولايات المتحدة قد أدارت ظهرها للامة العربية » وانها لا تهتم « بآمال الشعب العربي وتطلعاته » . وطالبت الرسالة تشجيع كل تقارب بين الدول العربية والولايات المتحدة ونصحت بضرورة قيام الحكومة الامريكية بجهود جدية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط من خلال تسوية عادلة للنزاع . وكانت شركة موبيل اويل قد نشرت رسالة مفتوحة في « النيويورك تايمس » ركزت فيها على النقص في امدادات الطاقة في امريكا وعلى حاجة البلاد لبترول الشرق الاوسط، وخاصة بترول السعودية، كما دعت الى ضرورة تفهم امريكا لمصالح شعوب المنطقة وآمالها والاعتراف بكل ما هو مشروع منها. والقى رئيس شركة كونتيننتال اويل خطابا مهما حول أزمة الطاقة واهمية النفط العربي لامريكا معتبرا ان واقعا جديدا قد دخل الحياة الامريكية لاول مرة في تاريخها مما « يستتبع اعادة النظر في كل سياستنا الخارجية ازاء الشرق الاوسط وبتعليق اهمية عليها اكبر بكثير مما فعلنا حتى الان » .

(٢) تصريحات لجوزيف سيسكو اطلقها في اخر شهر آب حيث قال ان حكومة بلاده ليست راضية ابدا عن حالة اللاحرب واللاسلم المسيطرة على النزاع العربي الاسرائيلي ، وان المصالح الامريكية لا تتطابق دوما وبالضرورة مع السياسة الاسرائيلية . ثم أكد ان حكومته ستأخذ زمام المبادرة في النشاط الدبلوماسي بهدف ترتيب مفاوضات غير مباشرة بين الاطراف المعنية للوصول الى تسوية للنزاع على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ويبدو ان سيسكو عاد الى طرح صيغة « محادثات الجوار » التي قام حولها جدل واسع في مرحلة سابقة من الاتصالات المصرية الرسمية بامريكا . وذكرت الانباء الصحفية ان سيسكو اجتمع بالسفير الاسرائيلي في واشنطن وحثه على ضرورة قيام الحكومة الاسرائيلية بتقديم افكار جديدة حول التسوية في الشرق الاوسط من اجل تخطي المازق الذي وصل اليه النزاع العربي الاسرائيلي، خاصة وان اسرائيل هي الجهة المؤهلة لتقديم مثل هذه الافكار باعتبارها الطرف الاقوى في المواجهة . يضاف الى ذلك صدور تصريحات عن وزارة الخارجية الامريكية تشير الى الاهتمام الخاص الذي تبديه حكومة البلاد في استقرار منطقتنا (وخاصة منطقة الخليج) بسبب تزايد اهمية النفط العربي بالنسبة للولايات المتحدة ، ومساندتها القوية للقدرة العسكرية والسياسية لكل من ايران والسعودية والكويت وتزويدها بأسلحة حديثة على الرغم من المصاعب التي تخلقها هذه الخطوات في العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية .

(٣) تعيين جيمس اكنس سفيرا لامريكا في السعودية ، ويستمد هذا التعيين اهميته من كون أكنس خبير نفطي يأخذ بوجهة نظر شركات البترول حول ضرورة توازن السياسة الامريكية في المنطقة كي لا تقع الانظمة البترولية العربية الموالية صراحة للغرب في احراجات سياسية وشعبية هي بغنى عنها . ورأت بعض المراجع الدبلوماسية العربية في هذا التعيين بداية التعديل المرتقب في السياسة الامريكية نحو اسرائيل .

(٤) مطالبة صحيفة « النيويورك تايمس » في هذه الفترة بالذات كل من حكومة الولايات المتحدة واسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وآماله الشرعية واخذها بعين الجد والاعتبار في كل ما يمس التقدم نحو تسوية سياسية لمشكلة الشرق الاوسط .

(٥) التصريحات التي اطلقها الرئيس نيكسون عبر مؤتمر صحفي عقده في الاسبوع الاول من شهر ايلول حيث : (أ) اعترف للمرة الاولى بأن قضية النفط العربي يمكن ان ترتبط بصورة مباشرة بالنزاع العربي الاسرائيلي ، (ب) اعلن ان الولايات المتحدة ليست مع العرب ولا مع الاسرائيليين ، بل مع السلام في المنطقة ، وان اسرائيل ارتكبت ـ كالدول العربية ـ اخطاء وقعت في طريق تحقيق التسوية السلمية للنزاع ، (ج) اشار الى ان حكومته ستستخدم كل نفوذها لدى اسرائيل وبعض الدول العربية للبدء بمفاوضات من أجل الوصول الى التسوية ، (د) طلب من وزير الخارجية الجديد ، هنري كيسنجر ، ان يمنح ازمة الشرق الاوسط الاولوية المطلقة في عمله وجهوده ، وانه سيوفد جون كونالي ، وزير الخزانة السابق ، الى المنطقة من أجل اجراء مشاورات مع الاطراف المعنية ، واستبشرت الاوساط الدبلوماسية العربية خيرا بهذه التصريحات وخاصة اعلان نيكسون للمرة الاولى بأن اسرائيل تشترك مع